اللجنة العليا البحرينية للانتخابات تؤكد حق المجنسين حديثا في المشاركة في الاقتراع

حركة «حق» القوة السياسية الوحيدة التي تقاطع الانتخابات بالبحرين

المنامة ـ من محمد فاضل:

صرح قيادي في حركة الحريات والديمقراطية «حق» القوة السياسية الوحيدة التي تقاطع الانتخابات في البحرين اليوم الاحد ان اسس مقاطعة الانتخابات التي التزمت بها اربع جمعيات سياسية عام 2002 ما تزال قائمة.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، قال عضو قيادة الحركة عبد الجليل السنقيس ان «مقاطعتنا مرتبطة بثوابت تستند على ان البرلمان يستند على دستور 2002 الذي لم يتم التوافق عليه».

واضاف ان «اسس ومقومات المقاطعة ما زالت قائمة من وجهة نظرنا وموقفنا استمرار للموقف الذي التزمت به اربع جمعيات سياسية منذ 2002».

وقال السنقيس ان «واقع تجربة السنوات الاربع الماضية اثبت صحة ما ذهب اليه المقاطعون»، معتبرا ان «ممثلي الشعب المنتخبين مسلوبو الارادة ولا يستطيعون منع قانون تتقدم به السلطة».

وتضم هذه الحركة التي انشئت اواخر العام الماضي اثر انشقاق في جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، ناشطين شيعة بالدرجة الاولى خصوصا حسن المشيمع النائب السابق لرئيس جمعية الوفاق الوطني الاسلامية وشخصيات معارضة سنية مثل النائب في برلمان 1973 علي ربيعة ورجل دين سني هو عيسى قاسم الجودر.

وردا على سؤال، قال السنقيس ان «الاصلاح من الداخل ليس مجديا». واضاف ان «دستور 2002 وتوزيع الدوائر الانتخابية ودور السلطة التنفيذية واللائحة الداخلية لمجلس النواب ودور مجلس الشورى كلها عوامل تسهم في اضعاف دور ممثلي الشعب».

ورأى ان «التغيير من داخل البرلمان صعب». وقال ان «من يعتقد انه يستطيع التغيير من الداخل سيكون واهما (...) والتجارب اثبتت ان التغيير يأتي دوما من الخارج».

واضاف ان «التغيير يأتي من خارج المجلس وهناك ثلاثة عناصر حاسمة (...) الدور الشعبي ومشاركة الشعب في اقرار الدستور (...) هنا لدينا مؤشر هام هو العريضة الامية التي قدمناها للامم المتحدة ووقعها 82 ألف مواطن».

وتابع ان «الجانب الاخر هو العامل الدولي. هناك منظومة دولية يقلقها اي وضع غير مستقر في اي بلد».

وردا على سؤال حول الاتهامات الموجهة لحركة «حق» بأنها تسعى لزعزعة الاستقرار الداخلي، قال السنقيس «لسنا نخبة او افرادا معدودين يحاولون زعزعة الاستقرار والامن (...) نحن نعبر عن ارادة 82 الف مواطن».

وكان السنقيس يشير الى التواقيع التي جمعتها الحركة على عريضة قدمتها للامم المتحدة في 14 اب (اغسطس) الماضي تطالب بتعديلات دستورية و«اعادة السلطات للشعب» على حد تعبيره.

ولا تنشط حركة «حق» كثيرا، لكن نشاطاتها تواجه غالبا رغم قلتها بحزم من السلطات او صدام مع قوات الشرطة. وكان آخر هذه النشاطات التجمع الذي كانت تعتزم الحركة تنظيمه في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي.

ودعت الحركة في ذلك اليوم الى ندوة في قرية بلاد القديم جنوب المنامة حول هذه العريضة. لكن قوات مكافحة الشغب فرقت التجمع حيث اعلن مسؤول امني لوكالة فرانس برس ان الندوة لم تكن مرخصة.

وقال السنقيس حول عدم طلب ترخيص لنشاطات الحركة «نرفض اخذ التراخيص للندوات لاننا نرى ان قانون التجمعات (اقره البرلمان في 15 تموز (يوليو) الماضي) مناهض لحرية التعبير».

واضاف موضحا «لم نسجل انفسنا كجمعية سياسية لان القانون برأينا يفترض الموافقة على دستور 2002 وهذا لا ينسجم مع موقفنا».

وردا على سؤال عن ثقل الحركة، قال السنقيس «حتى لو كنا لا نمثل جزءا كبيرا في الشارع فان موقفنا مبدئي ولا يرتبط بعدد المؤيدين».

واشار السنقيس الى ان الحركة «تعتمد اسسس النضال المدني والمطالبة بالحقوق بالوسائل السلمية».

وكانت اربع جمعيات سياسية التزمت مقاطعة الانتخابات النيابية في 2002 احتجاجا على التعديلات الدستورية وخصوصا تقاسم سلطة التشريع بين مجلس النواب (المنتخب) ومجلس الشورى (المعين) وعدم اجازة الدستور من قبل جمعية منتخبة.

لكن هذه الجمعيات التي يطلق عليها «التحالف الرباعي» قررت صيف هذا العام المشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية التي ستجري في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وهذه الجمعيات هي الوفاق الوطني الاسلامية (التيار الرئيسي وسط الشيعة) والعمل الوطني الديمقراطي (يسار وقوميون ومستقلون) والعمل الاسلامي (شيعية تمثل تيار الشيرازيين) والتجمع القومي الديمقراطي (قوميون بعثيون).

ومن جهة اخرى اعلنت اللجنة العليا لسلامة الانتخابات والاستفتاء في البحرين ان «من حق الحاصلين على الجنسية البحرينية حديثا المشاركة في الانتخابات المقبلة مشيرة الى انه لا يوجد نص قانوني يمنع هؤلاء المجنسين من ممارسة حقهم السياسي كمواطنين».

ونقلت صحيفة «الايام» البحرينية امس الاحد عن المحامي العام الاول في النيابة العامة عضو اللجنة العليا لسلامة الانتخابات عبدالرحمن السيد قوله «لا يوجد اي نص يمنع هؤلاء المجنسين من ممارسة حقهم السياسي كمواطنين».

واضاف ان «قانون مباشرة الحقوق السياسية ينسخ قانون الجنسية الذي يحظر مشاركة المجنسين في انتخابات المجالس المحلية قبل انقضاء عشر سنوات على تجنيسهم».

واوضح السيد ان «اللجنة العليا ارتأت عدم الاخذ بما نص عليه قانون الجنسية باعتبار ان قانون الحقوق السياسية جاء ناسخا لقانون الجنسية (...) النص الجديد يقدم على النص القديم».

واشار السيد الى ان «من حق اي ناخب او مرشح الطعن في قرار اللجنة والوصول بهذا الطعن الى اعلى المستويات القضائية في المحاكم» وفق ما نقلته الصحيفة.

واضاف السيد من جهة اخرى ان «مراكز التصويت العامة لا يمكن الغاؤها لصدورها بمرسوم قانون»، موضحا ان «اللجنة تأكدت من سلامة الاجراءات في المراكز العامة».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال الامين العام لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية كبرى الجمعيات السياسية في البحرين والتي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة الشيخ علي سلمان تعليقا على القرار ان قرار اللجنة العليا للانتخابات «له طابع سياسي وليس قانوني».

وقال «نعتقد ان قانون مباشرة الحقوق السياسية لم يتعرض لمسألة مشاركة المجنسين في الانتخابات بل يحكمها قانون الجنسية الصادر عام 1963 (...) قانون مباشرة الحقوق السياسية لا ينسخ القوانين التي سبقته».

واضاف انه «قرار سياسي على ما ارى وسنقوم مع القوى السياسية الاخرى بالطعن فيه امام القضاء».

وكانت جمعيات سياسية تتهم الحكومة بالقيام بعملية تجنيس لاغراض سياسية وانتخابية نظمت تظاهرة في 29 ايلول (سبتمبر) الماضي شارك فيها الاف من البحرينيين للاحتجاج على التجنيس.

وهذه الجمعيات هي الوفاق الوطني الاسلامية (التيار الرئيسي وسط الشيعة) والعمل الوطني الديمقراطي (يسار وقوميين ومستقلين) والمنبر الديمقراطي التقدمي (يسار) والعمل الاسلامي (شيعية تمثل تيار الشيرازيين) والتجمع القومي الديمقراطي (قوميون بعثيون).

واعلن الامين العام لجمعية العمل الوطني الديمقراطي ابراهيم شريف في التظاهرة ان «المعلومات المستخلصة من جداول الناخبين التي تم نشرها تبين بجلاء ان هناك زيادة في عدد الناخبين بمقدار 52 ألف مواطن بينما الزيادة الطبيعية حسب الدراسات الاحصائية اذا وضع معدل النمو السكاني في الاعتبار لن تتعدى 36 ألف مواطن».

واوضح «بالتالي فإن الفارق وهو 16 ألف ناخب هم من المجنسين خارج القانون والتوافق الوطني».

وتضم البحرين 650 الف نسمة بينهم عدد كبير من الاسيويين. ويعارض سكان البحرين الاصليون ومعظمهم من الشيعة سياسة التجنيس التي يرون انها تهدف الى تعديل التوازن الديمغرافي لصالح السنة الذين يحكمون البلاد.

(اف ب)

حمدان بن زايد وحمد بن جاسم يستعرضان التطورات في المنطقة

ابوظبي ـ «القدس العربي» من جمال المجايدة:

استقبل الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي بقصر النخيل الليلة قبل الماضية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها اضافة الى استعراض القضايا المتعلقة بالمنطقة، والمستجدات الاقليمية والدولية.

وحضر اللقاء الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان وزير الخارجية الاماراتي

واحمد بن عبدالله ال محمود ال محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري والشيخ جبر بن يوسف آل ثاني مدير مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري وعبدالله محمد العثمان السفير القطري لدى الدولة.

وقد غادر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر ابوظبي مساء امس حيث كان في وداعه بالمطار الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان والشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وعدد من المسؤولين.

السعودية تعد مناهج جديدة لمادة التربية الاسلامية في المدارس

■ الرياض ـ اف ب: افادت صحيفة «عكاظ» امس الاحد ان السعودية التي تطبق الشريعة الاسلامية بصرامة تعمل على اعداد مناهج جديد للتربية الاسلامية في الصفوف الابتدائية والثانوية في اتجاه الاعتدال.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر في وزارة التربية والتعليم السعودية ان «الوزارة تعمل على اعداد مناهج جديدة لمادة التربية الاسلامية لجميع المراحل الدراسية بدءا من الصف الاول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي».

وقالت المصادر نفسها ان «الهدف من ذلك تحقيق منهج الوسطية بين الطلاب والمعلمين والتشجيع على التفكير والابداع».

وتوقعت المصادر ان يتم الانتهاء من اعداد المناهج الجديدة العام المقبل ليبدأ تدريسها العام الدراسي القادم.

وقالت الصحيفة ان فريق عمل مكونا من خمسين شخصا يتولون العمل على اعداد المناهج الجديدة لمادة التربية الاسلامية.

وكانت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة التي نفذها 19 انتحاريا بينهم 15 سعوديا، اثارت انتقادات امريكية للمناهج التعليمية في السعودية التي اتهمت بتغذية التطرف الاسلامي.

ميليشيا صومالية تتعهد باستعادة ميناء من الاسلاميين

عائلة صومالية تنتظر على الحدود الكينية هربا من الحرب

■ كيسمايو (الصومال) ـ رويترز: تعهدت امس الاحد ميليشيا كانت تسيطر على ميناء كيسمايو الصومالية الى أن سيطر عليه الاسلاميون الشهر الماضي باستعادة المدينة وشجعها في ذلك سلسلة من الاحتجاجات ضد القيادة الجديدة. وقال عبد الله اسماعيل القائد الجديد لتحالف وادي جوبا وهو سلطة مستقلة كانت تسيطر على كيسمايو قبل أن يسيطر عليها الاسلاميون في 25 أيلول (سبتمبر) ان الاحتجاجات التي هزت البلدة أوضحت أن الاسلاميين غير مرغوب فيهم.

وتابع لمحطة سيمبا اف.ام الاذاعية في مقديشو «سنسترد قريبا كيسمايو» مضيفا أن قواته ستستهدف أولا بلدة بوالي الواقعة أيضا تحت سيطرة الاسلاميين والقريبة من كيسمايو.

وقال سكان ان البلدة متوترة. ومدد الاسلاميون سريعا قبضتهم في الصومال منذ الاستيلاء على العاصمة مقديشو في حزيران (يونيو) وتركوا الحكومة المؤقتة في عزلة متزايدة في بلدة بيدوة الجنوبية الصغيرة. ولكن سيطرتهم على كيسمايو الشهر الماضي وهي ثالث أكبر مدينة في الصومال قوبلت باحتجاجات. وانتهى أحدث احتجاج يوم الجمعة بالقبض على مئة فرد بعد أن أطلقت قوات الاسلاميين أعيرة نارية في الهواء.

وقال المحتجون انهم ضد الادارة الجديدة التي شكلها الاسلاميون والتي يقولون انها لا تتضمن تمثيلا عادلا للقبائل المختلفة. واحتج المتظاهرون أيضا ضد حظر الاسلاميين لدور العرض السينمائي ونبات القات الذي تبيعه النساء ويمضغه معظم الرجال في الصومال. وتابع اسماعيل «قال الاسلاميون ان سكان كيسمايو وجهوا لهم الدعوة بالحضور. اذا كان هذا هو الامر فلماذا يحتج الناس كل ليلة».

ولم يرد تعليق فوري من الاسلاميين ولكنهم وصفوا في الماضي منظمي الاحتجاجات بأنهم سياسيون من مثيري الشغب. واسماعيل حليف لوزير الدفاع الحالي في الحكومة الصومالية المؤقتة الهشة عبد القادر ادن شيري المعروف ايضا باسم بري هيرالي.

وقال ان هيرالي الذي كان قائدا لتحالف وادي جوبا الى أن وقع انقسام في التحالف عندما سلم بعض المقاتلين أسلحتهم للاسلاميين يساند خطة اعادة السيطرة على كيسمايو.

وقالت وكالة الامم المتحدة للاجئين يوم الجمعة ان المخاوف من تجدد القتال حول كيسمايو أرغمت أكثر من 20 ألف صومالي على الفرار عبر الحدود الى كينيا خلال الايام القليلة الماضية. وسعى نحو 30 ألف فرد صومالي للحصول على حق اللجوء لكينيا منذ بداية العام.

وقالت وكالة الامم المتحدة للاجئين ان استمرار توافدهم يمكن ان يفوق بكثير طاقة استيعاب مخيمات اللاجئين القائمة. وتعتبر الحكومة المؤقتة الاستيلاء على كيسمايو انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في محادثات سلام في السودان.

بداية الترشيحات لانتخاب اعضاء مجلس الخبراء في ايران

ايران ترفض تعليق أنشطتها النووية الحساسة وتعزيز الامن في سفارة سويسرا بطهران

■ طهران ـ جنيف ـ رويترز ـ اف ب: أصرت ايران امس الاحد على أنها لن تعلق أنشطتها النووية الحساسة بعد أن اجتمعت القوى العالمية لبحث فرض عقوبات على طهران. وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «نعتقد ان التعليق مرفوض وغير مقبول تماما».

وكانت بعض التقارير الاعلامية قد أشارت الى ان ايران ربما تكون مستعدة لتعليق هذه الانشطة لمدة 90 يوما. لكن المتحدث أضاف «لم يكن هذا جزءا من سياستنا قط ولن يكون جزءا منها».

واتفقت القوى العالمية الست الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا يوم الجمعة على مناقشة احتمال فرض عقوبات من خلال مجلس الامن الدولي على ايران عقابا لها على عدم وقف تخصيب اليورانيوم لكنها قالت انها ما زالت مستعدة للتفاوض مع طهران.

وذكر حسيني أن طهران تريد تفادي العقوبات وترغب في حل المشكلة من خلال المفاوضات. وقال «لا نريد وسائل ولا عمليات يمكن أن تؤدي الى عقوبات. نفضل المحادثات ونريد حل هذا الموضوع من خلال محادثات بطريقة بناءة وودية».

ورغم مساعي واشنطن الحثيثة تساندها لندن لفرض عقوبات الا أن روسيا والصين تعارضان هذا المسار.

ومن جهة اخرى بدأ تسجيل الترشيحات لانتخاب اعضاء مجلس الخبراء في الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) والذي سيجري بموازاة الانتخابات البلدية على خلفية منافسة بين معتدلين ومحافظين.

ومنذ الخميس تم تسجيل 88 مرشحا على اللوائح على ان يقفل باب الترشيح في الحادي عشر من الشهر الجاري.

وتبدأ الترشيحات للانتخابات البلدية في السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) وتستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر نفسه.

ويهيمن على مجلس الخبراء رجال دين محافظون لكن المحافظين المتشددين المقربين من آية الله محمد تقي مصباح يازدي يتطلعون الى السيطرة عليه.

ويعد المجلس 86 عضوا ينتخبون بالاقتراع المباشر كل ثماني سنوات. ولا يمكن المرشح ان يسجل اسمه الا في واحدة من المحافظات الثلاثين في البلاد.

واعضاء المجلس مكلفون الاشراف على نشاط المرشد الاعلى، اكبر شخصية في الدولة، وهو حاليا آية الله علي خامنئي، واقالته اذا لم يتمكن من ممارسة مهامه وتعيين خلف له في حال وفاته.

ويشترط في المرشحين الى عضوية المجلس ان يكونوا من الفقهاء وان يوافق على ترشيحهم مجلس الحرس الثوري.

ويتلقى مجلس الحرس الثوري الذي يهيمن عليه اكثر المحافظين تشددا، لائحة المرشحين من وزارة الداخلية وامامه ثلاثون يوما لرفض او قبول الترشيحات.

ولاول مرة لم تأذن وزارة الداخلية للصحافيين بتغطية تسجيل المرشحين، مؤكدة ان «ليس ثمة مبرر قانوني» على ما افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وجاء في بيان وزارة الداخلية انه ربما لا يرغب بعض المرشحين في ان تكشف وسائل الاعلام اسماءهم وان تواجد وسائل الاعلام في مقر وزارة الداخلية ليس في مصلحة مرشحي المحافظات.

واحتج عدد من الاحزاب السياسية والشخصيات المعتدلة على قرار الوزارة.

ولم يتقدم بعد للترشيح ابرز شخصيتين في هذه الانتخابات، اي اكبر هاشمي رفسنجاني المحافظ البراغماتي ومحمد تقي مصباح يازدي الذي سيتزعم اشد المحافظين.

الى ذلك افادت وزارة الخارجية السويسرية امس الاحد انه تم تعزيز الاجراءات الامنية في سفارة سويسرا بطهران والتي تمثل المصالح الامريكية في ايران بسبب «مخاطر متزايدة».

وفي رد على معلومات افادتها اسبوعية «سودوستزفايش ام سونتاغ» ومفادها ان «مخاطر سرية» تحدق بالبعثة الدبلوماسية، صرح الناطق باسم الوزارة جان فيليب جانرا «خلال الاسابيع الماضية تم تعزيز الاجراءات الامنية».

واوضح جانرا ان سويسرا قامت منذ النزاع في لبنان في تموز (يوليو) واب (اغسطس) بمراجعة اجراءاتها الامنية في سفاراتها بالشرق الاوسط، مؤكدا ان «هذه المراجعة اثبتت ان بعضها يواجه مخاطر متزايدة وانه يجب تعزيز الامن. وكذلك الحال في ايران».

ولم يشأ جانرا التعليق على ما قالته الصحيفة من ان سفير سويسرا في طهران فيليب فيلتي قد يكون مستهدفا من قبل تنظيم القاعدة واكتفى بالقول ان استدعاءه الى برن غير وارد.

وقالت الصحيفة ان هذه المخاطر تندرج في اطار التوتر المتزايد بين ايران والولايات المتحدة حول المسألة النووية.

وتمثل سويسرا مصالح واشنطن في ايران بعد انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اثر ازمة الرهائن في طهران عام 1979 كما تضمن ايضا الاتصالات الدبلوماسية والقنصلية بين البلدين.

اعتقال رجل دين بايران اثر صدامات بين الشرطة ومؤيديه

■ طهران ـ اف ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مسؤول امني قوله ان رجل دين ايرانيا يدعو الى الفصل بين الدين والسياسة تم اعتقاله صباح امس الاحد اثر صدامات بين الشرطة ومؤيديه.

وقال م. روشان نائب محافظ طهران المكلف الشؤون الامنية «تم اعتقال المتسببين بالشغب السبت، جميعهم وخصوصا (اية الله كاظمنئي) بوروجردي تم اعتقالهم وتسليمهم للقضاء».

وكتبت صحيفتا «همبستيجي» و«افتاب» ان مناصري اية الله بوروجردي تجمعوا السبت حول منزله في العاصمة الايرانية للحؤول دون اعتقاله.

واضاف هذا المسؤول ان «الشرطة حاولت دائما منع التحريض، ولكنهم جمعوا السبت رعاعا مسلحين بالزجاجات الحارقة والسيوف والسكاكين لمواجهة الشرطة».

وتابع «حتى انهم احتجزوا عناصر في القوى الامنية ورموا الاسيد على الشرطيين». واكد ان «الوضع هادىء حاليا».

وكان بوروجردي اعلن السبت ان «هدفي وهدف المؤيدين لي هو الدفاع عن الدين التقليدي».

واضاف «نعتقد ان الشعب تعب من الدين المسيس ويريد العودة الى الدين التقليدي»، بحسب وكالة انباء ايرانية شبه رسمية.

ويصيب هذا الانتقاد صلب النظام الايراني القائم على ما يعرف بـ «ولاية الفقيه».

وانتقد نائب قائد شرطة طهران ناصر شعباني، آية الله بروجردي متهما اياه بتفسير الدين بصورة خاطئة.

ونقلت عنه الوكالة قوله ان آية الله «جمع اشخاصا سذج للحصول على تبرعات والتأكيد لهم ان احلامهم ستتحقق، وهو ما يشكل كذبة صارخة وتحريفا للدين».

الحلف الاطلسي يؤكد ان هجمات المتمردين تراجعت الى النصف

القوات البريطانية تستأجر مرتزقة لمحاربة طالبان في افغانستان

■ لندن ـ كابول ـ يو بي أي ـ اف ب: أفادت صحيفة (صندي تايمز) الصادرة امس الأحد ان القوات البريطانية المنتشرة في مناطق منعزلة في اقليم هلماند بأفغانستان ستخلي هذه المواقع في غضون الأسابيع القليلة المقبلة وتحل محلها قوات جديدة من الشرطة تم تجنيدها من أبناء القبائل المحلية ستتقاضى رواتب أعلى بكثير مما تدفعه حركة طالبان.

وقالت الصحيفة ان هذا التحرك جاء نتيجة صفقات تم إبرامها مع السكان المحليين ويتعارض مع استراتيجية نشر قوات في المنطقة لإقامة جيوب عسكرية ضمن معاقل طالبان حيث تم ترك الجنود البريطانيين تحت الحصار دون تأمين الدعم والمساندة بسبب المخاطر التي تواجهها المروحيات العسكرية اذا ما حلقت في سماء المنطقة.

وأضافت أن الشرطة الملحقة الجديدة سيتم تشكيلها من الميليشيات المحلية وسيحصل كل فرد منها على راتب شهري مقداره 70 دولاراً اي ما يعادل 37 جنيهاً إسترلينياً بأمل ان يتم زيادته الى 120 دولاراً للتنافس مع الراتب الذي تدفعه حركة طالبان لمقاتليها ويُعتقد أنه يبلغ 5 دولارات عن كل يوم قتالي.

ولفتت الصحيفة الى ان السكان المحليين ضجروا من القتال الدائر في هلماند وأدى الى تدمير عدد كبير من المنازل والأسواق ومدرسة، مشيرة الى ان وفداً مكوناً من 20 شخصاً يمثلون القبائل في موسى قلعة عاصمة إقليم هلماند التقى الرئيس الأفغاني حميد كرزاي الأربعاء الماضي وطلب منه السماح للقبائل تولي مسؤولية أمنها بعد أن اشتكى من أن القوات البريطانية لم تجلب سوى القتال إلى المنطقة.

وقالت ان الوفد تعهد للرئيس كرزاي بأن تقوم القبائل بإبعاد مقاتلي طالبان عن المنطقة إذا ما سمح لها تولي المناصب القيادية في الشرطة المحلية.

الى ذلك اعلنت قوات حلف شمال الاطلسي امس الاحد ان هجمات المتمردين في جنوب افغانستان تراجعت الى النصف خلال الشهر الاخير وانخفضت حدة العنف فيها.

لكن المتحدث باسم الحلف الاطلسي مارك لايتي صرح للصحافيين ان عناصر طالبان لا يزالون يشكلون تهديدا فعليا مع خشية تصاعد العمليات الانتحارية.

وقال «في بداية شهر ايلول (سبتمبر) اندلعت معارك عنيفة في الجنوب، وفي نهاية الشهر تراجعت المعارك الى حد كبير».

واضاف لايتي «في الاسبوع الفائت انخفض عدد الحوادث الى النصف، وحتى الان تظهر كل المؤشرات انه خلال شهر انخفض عدد الحوادث الى النصف في الجنوب».

وباشرت القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي في بداية ايلول (سبتمبر) عملية في ولاية قندهار الجنوبية، هي الاكبر ضد ناشطي طالبان منذ تولت ايساف الامساك بجنوب البلاد في 31 تموز (يوليو).

وخلال اسبوعين، قتل نحو الف متمرد فيما طرد اخرون بحسب قيادة ايساف.

واوضح لايتي ان غالبية الحوادث التي وقعت في بداية ايلول (سبتمبر) كانت «شديدة جدا واستمرت المعارك ساعات عدة»، واضاف «بعد ذلك، كانت غالبية (الحوادث) قصيرة جدا»، لافتا الى تراجع حدة العنف فيها.

وقال «هذا لا يعني ان (طالبان) لم يعودوا خطرين (...) لقد تعرضوا لهزيمة كبيرة، لكنهم لا يزالون هنا وهم قادرون على التسبب بكثير من الاضرار والدمار»، في اشارة الى تزايد العمليات الانتحارية.

واعتبارا من الخميس، باتت قيادة الحلف الاطلسي ممسكة بكل انحاء افغانستان عبر سيطرتها على شرق البلاد، المنطقة الوحيدة التي لا تزال تحت قيادة الولايات المتحدة، وذلك بعد خمسة اعوام على الاطاحة بنظام طالبان.

الافغان يبحثون عن قتلة الصحافيين الالمانيين

■ مزار الشريف (افغانستان) ـ رويترز: قال مسؤول كبير امس الاحد ان السلطات في افغانستان حددت هويات ستة أشخاص تريد استجوابهم بشأن قتل صحافيين المانيين بالرصاص.

وقتل الالمانيان وهما رجل وامرأة يعملان في اذاعة دويتشه فيله في الساعات الاولى من صباح السبت حين هاجمهم مسلحون في خيمتهم باقليم بغلان على بعد نحو 120 كيلومترا شمالي كابول.

وقال سيد اكرام محسومي حاكم بغلان «تعرفنا على ما بين أربعة وستة أشخاص في المنطقة التي وقع فيها الهجوم.. سنقوم بالاعتقالات بمجرد حصولنا على مزيد من المعلومات».

وقالت الاذاعة الالمانية ان الضحيتين هما الصحافيان غير المتفرغين كارين فيشر (30 سنة) وكريستيان شتروفه (38 سنة) وانهما «كانا في رحلة خاصة هناك أثناء وقوع الحادث». وقال ايريك بيترمان مدير دويتشه فيله في بيان «تلقى العاملون في دويتشه فيله نبأ اغتيال الزميلين بصدمة.. ونعبر عن تعازينا لاهلهما متمنين لهم الصبر في هذه الساعات العصيبة».

وأدانت الحكومة الالمانية عملية الاغتيال وطالب بيان صدر عن وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير بمعاقبة الفاعلين. وقال «ان القتل الفظيع والعبثي لمواطنينا لن يزيدنا الا عزما على دعم الحكومة الافغانية في سعيها من أجل الامن وسيادة القانون».

وأضاف محسومي ان الصحافي والصحافية لم يتعرضا للسرقة مضيفا أن المهاجمين «مناوئين للحكومة... أرادوا قتلهما لافساد الامن».

وتصاعدت وتيرة العنف في أنحاء افغانستان هذا العام خاصة في الجنوب والشرق حيث يقاتل مقاتلو طالبان القوات الاجنبية والحكومية. ووقعت هجمات في كابول والغرب والشمال لكن اقليم بغلان اتسم بالهدوء في الاونة الاخيرة. وقال قارئ محمد يوسف المتحدث باسم حركة طالبان ان الحركة غير مسؤولة عن قتلهما.

وكان الصحافيان متوجهين من بغلان الى اقليم باميان بوسط البلاد حين توقفا لقضاء الليل وذلك ليل يوم الجمعة. وكان الصحافيان قد قضيا بعض الوقت مع القوات الالمانية المشاركة ضمن قوات حلف شمال الاطلسي في شمال البلاد. ولالمانيا فرقة مؤلفة من نحو 2750 جنديا ضمن قوة الحلف. وقالت دويتشه فيله ان شتروفه ساهم في انجاز مشروع بناء هيئة تحرير راديو وتلفزيون أفغانستان الذي تدعمه دويتشه فيله بينما ساهمت فيشر في تغطية الانتخابات الافغانية وسير عملية اعادة البناء هناك. وقال بيترمان «انه لشيء مأساوي ان تموت كارين فيشر وكريستيان شتروفه في بلاد كرسا كثيرا من جهدهما الشخصي لدعمها».

امريكا «مصدومة» والكرملين يلتزم الصمت بعد مقتل صحافية روسية

■ موسكو ـ رويترز: قالت الولايات المتحدة انها «تشعر بصدمة وحزن بالغ» لمقتل الصحافية الروسية انا بوليتكوفسكايا التي كانت تنتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ولم يرد تصريح بعد من الكرملين على مقتل بوليتكوفسكايا (48 عاما) وهي أم لطفلين والتي اكتسبت شهرة في شتى أنحاء العالم وحصلت على عدة جوائز بسبب رصدها لانتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها حكومة بوتين خاصة في اقليم الشيشان الجنوبي.

وقتلت بوليتكوفسكايا بالرصاص السبت في المبنى السكني الذي تقطن به في وسط موسكو في جريمة قتل قال الادعاء انها مرتبطة بعملها. وقالت وزارة الخارجية الامريكية في نعيها للصحافية ان بوليتكوفسكايا كانت «شجاعة وملتزمة بتحقيق العدالة حتى في وجه تهديدات سابقة بالقتل».

وتابعت في بيان على موقعها على الانترنت «تحث الولايات المتحدة الحكومة الروسية على اجراء تحقيق فوري وشامل للتوصل الى المسؤولين عن جريمة القتل البشعة هذه ومحاكمتهم. «تهديد وقتل الصحافيين وهم 12 صحافيا في روسيا خلال الاعوام الستة المنصرمة وبينهم المواطن الامريكي بول كليبنيكوف في التاسع من تموز (يوليو) عام 2004 يمثل تحديا لحرية واستقلال وسائل الاعلام وللمعايير الديمقراطية».

ووصف الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف وهو من حملة الاسهم في صحيفة (نوفايا غازيتا) التي كانت تعمل بها بوليتكوفسكايا ان قتلها «جريمة همجية وضربة للصحافة الديمقراطية والمستقلة بالكامل».

ولكن لم يرد رد فعل من السلطات الروسية. وكانت بوليتكوفسكايا معارضة قوية لبوتين الذي تزامن احتفاله بعيد ميلاده الرابع والخمسين مع مقتلها واتهمته بقمع الحرية والفشل في التخلص من ماضيه كعميل في المخابرات السوفييتية.

جنرالات كوريون شماليون يريدون تقديم موعد اجراء تجربة نووية

اليابان والصين تهددان كوريا الشمالية بالعقوبات في حال اجرت تجربة نووية

■ بكين ـ اف ب: شكلت الصين واليابان امس الاحد خلال قمة تاريخية في بكين جبهة مشتركة في مواجهة تهديد كوريا الشمالية باجراء تجربة نووية، رغم ان هذه التجربة لن تتم قبل نهاية العام بحسب خبراء روس.

وجاء في بيان للحكومتين لمناسبة زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو ابيه للصين ان «الجانبين يعربان عن قلقهما العميق حيال الوضع المستجد في شبه الجزيرة الكورية، بما فيه قضية التجارب النووية».

واضاف البيان الذي تلاه الوفد الياباني امام الصحافيين ان «الجانبين اكدا العمل معا لتشجيع عملية المفاوضات المتعددة الاطراف (...) بهدف ايجاد شبه جزيرة كورية خالية من السلاح النووي وتأمين السلام والاستقرار في شمال شرق اسيا». وصدر هذا الاعلان المشترك اثر اجتماع استثنائي بين ابيه والرئيس الصيني هو جينتاو وكذلك رئيس الوزراء وين جياباو.

لكن الموقف الصيني الياباني الموحد لا يزال بعيد المنال جراء الخلافات العميقة بين بكين وطوكيو حول الملف الكوري الشمالي، ففي حين تدعو اليابان الى عقوبات «قاسية» في حال اجرت بيونغيانغ تجربة نووية، تواظب الصين على الدعوة الى «ضبط النفس».

وقال ابيه قبيل مغادرته الى بكين «ينبغي منع الكوريين الشماليين من القيام بتجربة نووية».

واضاف «اذا لم توقف كوريا الشمالية استعداداتها لتجربة نووية فستعاني مزيدا من العزلة داخل المجتمع الدولي والوضع سيتدهور».

وبعد بكين، سيعقد ابيه قمة تاريخية اخرى الاثنين في كوريا الجنوبية. وتدعو سيول التي التزمت سياسة تقارب مع الشمال الى ضبط النفس رغم اعلانها سابقا ان تجربة كورية شمالية امر «لا يمكن قبوله».

وتزامنت قمة بكين مع اعلان خبراء روس ان القنبلة النووية التي تعهدت بيونغيانغ تجربتها قد تؤدي الى مقتل 200 الف شخص في حال القائها على مدينة كبيرة مثل سيول او طوكيو. ونقلت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية عن خبراء عسكريين روس في بيونغيانغ ان هذه القنبلة توازي في قوتها القنبلة النووية التي القاها الامريكيون على مدينة ناغازاكي اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكنهم تداركوا ان زنتها تبلغ اربعة اطنان، والصواريخ التي تطورها كوريا الشمالية راهنا لا تستطيع نقلها.

واستبعد هؤلاء الخبراء ان تجري بيونغيانغ تجربة نووية قبل نهاية هذا العام، وذلك افساحا في المجال امام الولايات المتحدة لترفع عقوباتها المالية.

وقررت الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) 2005 منع اي عمليات تجارية مع شركات كورية شمالية متهمة بتبييض اموال بهدف تمويل البرنامج النووي الكوري الشمالي.

واعتبر النظام الشيوعي الثلاثاء ان هذه العقوبات هي احد الاسباب التي دفعته الى اعلان القيام بتجربة نووية.

وفيما العالم يحبس انفاسه، احتفلت كوريا الشمالية الاحد بمرور تسعة اعوام على تسلم زعيمها كيم يونغ ايل السلطة.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان الصحافة الرسمية ضاقت بالمقالات الافتتاحية والتعليقات التي تمجد سياسة «الجيش اولا» التي ينتهجها زعيم بيونغيانغ.

وجاء في احد المقالات «علينا ان نظهر قوة كوريا وان نبني بلدا كبيرا مزدهرا وقويا في ظل قيادة كيم يونغ ايل».

لكن وسائل الاعلام الكورية الشمالية لم تشر البتة الى التجربة النووية.

واثار الاحتفال بهذه الذكرى تكهنات في الصحافة الكورية الجنوبية حول امكان القيام بالتجربة النووية في اليوم نفسه.

لكن النائب الكوري الجنوبي السابق يانغ سونغ مين قال نقلا عن م